المراد بالنصر الرزق وحينيذ الضمير في ينصره لمن وكذلك مثل ذلك
الانزال انزلناه القران ايات بينات وان الله يهدي من يريد اي ولان
الله يهدي به من يريد ردد ايته انزلناه كذلك فالجملة من التعليل والمعلل
المحذوف عطف علي كذلك انزلناه الا ان الذين امنوا والذين هادوا
والصابيين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم
يقضي بينهم ويجازي كلا مايليق به يوم القيمة ان دخل علي الخبر
ايضا لمزيد التاكيد ان الله علي كل شي شهيد فيعرف مايليق بهم
الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر وقد ورد الشمس والقمر حين
يغيبان يقعان لله ساجدين ثم لا يطلعان حتي يوذن لهما وفي الحديث
لاتتخذوا ظهور الدواب منابر فرب مركوب خيرا واكثر ذكرا لله من راكبه وبالجملة
لا يستحيل شي منكم ان يكون للجمادات خشوع وتسبيح وكثير من الناس
المسلمون وكثير حق عليه العذاب هم الكفار فانهم غير
منقادين لله فهو بحسب المعني استثنا من من في الارض ومن يجوز
استعمال لفظ واحد في حالة واحدة علي معنيين يحمل السجود علي معان
قيل وكثير من الناس مبتدا خبره مقدر اي مثاب بقرينة مقابلة وقيل
حق عليه العذاب خبرلهما اي وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له
من مكرم ان الله يفعل مايشا هذان خصمان فوجان يختصمان
اختصموا الجمع نظرا الي المعني في ربهم في امره ودينه نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحارث بارزوا مع عتبة وشيبة والوليد يوم بدر قال
علي انا اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة في القيمة او في المسلمين
واليهود قالت اليهود نحن افضل كتابا ونبيا اسبق فقال المسلمون
نحن احق امنا بجميع كتبه ورسله وانتم تعرفون كتابنا ورسولنا وكفرتم
حسدا او المراد المومنون والكافرون كلهم من اي ملة كانوا فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار كما يقطع الثياب بقدر القامة

فيخيط



فيخيط وهذا بيان فصل خصومة الكافر يصب من فوق روسهم
الحميم الما الحار الذي لو سقطت نقطة منه علي جبال الدنيا لاذابتها
خبر ثان او حال من لهم يصهر يذاب به ما في بطونهم الامعا
والجلود الجملة حال ولهم مقامع سياط من حديد لو ضرب
جبل بمقمع منها لتفتت كلما ارادوا ان يخرجوا منها من النار من
غم بدل من منها اعيدوا فيها حين خرجوا من غير مهلة وتراخ وعن
الحسن ان ايديهم وارجلهم موثقة تكف بيد نعيم لهبها فترد هم
منا معها وذوقوا اي قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق فيجمع لهم
بين التعذيب الجسماني والاهانة ان الله يدخل الذين
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وهذا
بيان فصل حكومة المومن يحلون من حليته اذا جعلت له
حليا فيها من اساور جمع سوار من ذهب بيان الاساور ولولوا
بالجر والنصب عطف علي لفظ اساور ومحلها او تقديره ويوتون
لولوا ولباسهم فيها حرير في مقابلة ثياب اهل النار وهدوا
الي الطيب من القول هدوا الي مكان لا يسمعون فيه الا
الكلام الطيب وهو سلام الملايكة وتهنيتهم في مقابلة وذوقوا
عذاب الحريق وهدوا الي صراط الحميد المحمود نفسه او عاقبته
وهو الجنة وعن بعض الكلام الطيب القران او كلمة التوحيد
في الدنيا او قولهم في الجنة الحمد لله الذي صدقنا وعده وصراط
الحميد الاسلام ان الذين كفروا في ماضي الزمان ويصدون
عن سبيل الله يوما فيوما والمسجد الحرام الذي جعلناه
للناس لمناسكهم كلهم سوا العاكف المقيم فيه والباد الطاري
من قرا برفع سوا فهو خبر مقدم والجملة ثاني مفعولي جعلناه ان
جعلت للناس حالا وان جعلته ثاني مفعوليه فهي حال ومن قرا
بنصبه فثاني مفعوليه او حال بمعني مستويا والعاكف مرتفع به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)